

خزانة الأدب وغاية الأرب

- ولم أزل أغازل عيون هذه المعاني إلى المخلص فقلت .
- (حبكم فرضنا وسيف جفاكم ... قد غدا في بعادنا مسنونا) .
- (والحشا لم يخن عهود وفاكم ... فاسألوا من غدا عليها أمينا) .
- ومما يشعر بالتهنئة والنصر على الأعداء براعة العلامة لسان الدين بن الخطيب وهي .
- (الحق يعلو والأباطل تسفل ... والحق عن أحكامه لا يسأل) .
- فإنه قال نظمت للسلطان أسعده □ وأنا بمدينة سلا لما انفصل طالبا حقه بالأندلس قصيدة كان صنع □ مطابقا لاستهلالها ووجهت بها إلى رندة قبل الفتح ثم لما قدمت أنشدتها بين يديه بعد الفتح وفاء بنذري وسميتها الفتح الغريب في الفتح القريب منها .
- (فإذا استحال حالة وتبدلت ... فإ□ D لا يتبدل) .
- (واليسر بعد العسر موعود به ... والصبر بالفرج القريب موكل) .
- (والمستعد بما يؤمل ظافر ... وكفاك شاهد قيدوا وتوكلوا) .
- ومنها .
- (محمد والحمد منك سجية ... بحليها بين الورى يتجمل) .
- (أما سعودك فهو دون منازع ... عقد بأحكام القضاء يسجل) .
- (ولك السجايا الغر والشيم التي ... بغريبها يتمثل المتمثل) .
- (ولك الوقار إذا نزلت على الربا ... وهفت من الروع الهضاب المثل) .
- ومنها .
- (عوذ كمالك ما استطعت فإنه ... قد تنقص الأشياء مما تكمل) .
- (تاب الزمان إليك مما قد جنى ... وإ□ يأمر بالمتاب ويقبل) .
- (إن كان ماض من زمانك قد مضى ... بإساءة قد سرك المستقبل) .
- (هذا بذاك فشفع الثاني الذي ... أرضاك فيما قد جناه الأول) .
- (وإ□ قد ولاك أمر عباده ... لما ارتضاك ولاية لا تعزل)